

فتح القدير

وقيل المعنى : لتبدي القول به 11 - { وقالت لأخته قصيه } أي قالت أم موسى لأخت موسى وهي مريم قصيه : أي تتبعي أثره واعرفي خبره وانظري أين وقع وإلى من صار ؟ يقال قصصت الشيء : إذا اتبعت أثره متعرفا لحاله { فبصرت به عن جنب } أي أبصرته عن بعد وأصله عن مكان جنب ومنه الأجنبي قال الشاعر : .

(فلا تحرميني نائلا عن جنابة ... فإني امرؤ وسط الديار غريب) .

وقيل المراد بقوله عن جنب عن جانب والمعنى أنها أبصرت إليه متجانفة مخاتلة ويؤيد ذلك قراءة النعمان بن سالم عن جانب ومحل عن جنب النصب على الحال إما من الفاعل : أي بصرت به مستخفية كائنة عن جنب وإما من المجرور : أي بعيدا منها قرأ الجمهور بصرت به بفتح الباء وضم الصاد وقرأ قتادة بفتح الصاد وقرأ عيسى بن عمر بكسرهما قال المبرد : أبصرته وبصرت به بمعنى وقرأ الجمهور عن جنب بضمين وقرأ قتادة والحسن والأعرج وزيد بن علي بفتح الجيم وسكون النون وقال أبو عمر بن العلاء : إن معنى عن جنب عن شوق قال : وهي لغة جذام يقولون : جنبت إليك : أي اشتقت إليك { وهم لا يشعرون } أنها تقصه وتتبع خبره وأنها أخته